

تأسيس #جمعية الفلسفة في السعودية.. نهاية نقدية لفكر الصحويين

#تمكين السعوديين فلسفياً.. المطالبات الإلكترونية المتكررة أثمرت

الإعلان عن تأسيس أول جمعية فلسفية مرخصة في تاريخ السعودية، يلقي صدى واسعاً على موقع تويتر في خطوة اعتبرها مغردون سعوديون بداية الإجهاد على إرث الفكر الصحوي الذي لطالما حرم التفكير النقدي وخاصة الفلسفة.

وشرح مغرد:

@srmr8811
الفلسفة تقود إلى الإلهام هذا منطق التفكير الجمعي السعودي الذي رزح تحت سطوة الصحوة ذلك الطيف الشمولي الذي شوه العقل السعودي وأدلجه وقاده إلى فكر الإقصاء؛ الفلسفة علم يتماهى مع الدين والعلم ودعا إلى إعمال العقل والتفكير العميق المبني على الحجج والبراهين.

وترمز فترة الصحوة إلى العقود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني مثير للجدل في الحياة العامة في البلاد.

ولطالما سخر الصحويون حساباتهم المليونية على تويتر لمهاجمة كل من يخرج عن القطيع في محاولة لنقد أفكارهم المتطرفة. واتخذ رجال الدين من شعار "محدثي-ثقة.. (ضع الكتيبة هنا) ستجد ألف ساذج يصدقك" أسلوب حياة لتسويق كذبهم لدى جمهور تويتري. وكثيراً ما تراهم فوق المنابر أو وراء مكاتب فوق كراس، فيما جمهور من المستمعين جاؤون أمامهم يستمعون مشدوهين.

ولكن الشباب السعودي، الذين يمثلون نسبة 75 في المئة من مجموع الشعب ويعتبرون من المستخدمين الجديين للشبكات الاجتماعية، قادوا تيار التغيير في السعودية.

وحقق أنصار التغيير إنجازات غير مسبوقة تمكنت خاصة من إيقاف مدّ التيار المحافظ وسحبت البساط ببطء وثبات من تحت أقدام المتشددين بدعم رسمي وقرارات وأوامر ملكية، تتوافق ورؤية المملكة 2030 للانفتاح الاجتماعي والاقتصادي. وحظيت خطوات التجديد الطموحة برضا ودعم نخب ثقافية وحقوقية، وتواءمت مع شغف السعوديين للانفتاح والترفيه اللذين حُرِّموا منهما على مدى عقود.

ويذكر أن الجمعية الجديدة المرخصة، تضاف إلى خطوة وزارة التعليم في العام 2018، في استحداث مادة "مبادئ الفلسفة" لطالاب المرحلة الثانوية، وتدريب معلمين سعوديين على تدريسها، لتشكّل جميعها حراكاً رسمياً يأمل المؤيدون له في أن يتوج باستحداث أقسام فلسفية في الجامعات.

الرياض - غابت اتهامات الإلهام والزندقة عن إعلان أكاديميين سعوديين عن تأسيس أول جمعية فلسفية مرخصة في تاريخ البلاد على تويتر، الموقع الأكثر شعبية في السعودية، بسبب اعتزال الصحويين السعوديين لتويتر. وتعد الجمعية نقلة نوعية في تاصيل الفعل الثقافي التنويري في السعودية، إثر إهمال دراسة الفلسفة في الجامعات والمدارس لعقود طويلة. وكتشف عبدالله المطيري، أستاذ الأصول الفلسفية للتربية في جامعة الملك سعود عبر تويتر، عن الجمعية الجديدة قائلاً:

@Abdullaht407

يسعدني كثيراً أن أرى لكم خير تأسيس "جمعية" فلسفية كجمعية أهلية غير ربحية تعنى بالشأن الفلسفي في المملكة العربية السعودية وتسعى إلى تمكين المهتمات والمهتمين بالشأن الفلسفي من المشاركة المجتمعية العامة، والجمعية بهذا تصبح أول جمعية فلسفية في تاريخ المملكة العربية السعودية.

وأضاف المطيري، وهو أحد أبرز المهتمين بعلم الفلسفة في المملكة في الوقت الراهن:

@Abdullaht407

بهذه المناسبة وباسم الأعضاء المؤسسين للجمعية أقدم الشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على توفير فضاء ثقافي متفائل وبنية قانونية حديثة جعلت من تأسيس هذه الجمعية أمراً ممكناً، كما يسعدني كذلك باسم الأعضاء المؤسسين تقديم الشكر لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة الثقافة على التعاون الكبير خلال إجراءات تأسيس الجمعية.

ووقف "علماء الشريعة" في السعودية موقفاً متشدداً من الفلسفة، وتنبأوا بظهور نقدها ومراتب تشدها في الحكم، وإن تساوت في إنكار الفلسفة ورفضها، فإن جانب النهي المجرّد عن تعلم الفلسفة (المسمّاة أيضاً "علوم الأوائل") في كلام الفقهاء، وجمعها في سلة واحدة مع السحر والشعوذة، فإن علماء الشريعة يؤكدون أنها تؤدي إلى الإلهام. ويؤكد معلقون حدائثيون أن السبب في ذلك هو أن الفلسفة تعلم الفكر النقدي الذي يهدد عروشهم.



من ضيق الصحوة إلى رحاب الفلسفة

العربي أو الأجنبي، بل ستكون منطلقاً لإنتاج الأفكار، وستكون الأولى دأماً للمبدعين والمبدعات السعوديين، الطريق طويل لكننا بدأنا نسير.

وكان أكاديميون سعوديون ينتشرون بانتظام تغريدات ضمن هاشتاغ #تمكين_السعوديين_فلسفياً.

ويقول أكاديميون ضمن الهاشتاغ إن "التمكين يتحقق من خلال اقتسام فلسفة في الجامعات وجمعيات فلسفية ونشاطات عامة لا تهدف إلى الربح ولكن لمنح الفرصة للسعوديات والسعوديين والمقيمين في السعودية لممارسة الجانب الفلسفي في شخصياتهم".

وغرد الوقيان في يونيو الماضي:

@Shayaalwaqian

رغم التطورات والتجديدات في الإعلام والثقافة والتعليم إلا أن هناك تجاهلاً واضحاً للفكر الفلسفي والنقدي؛ شئني محزون أن جامعاتنا (التي يراد منها أن تنضم إلى أفضل 100 جامعة عالمية) لا تحتوي على أقسام في الفلسفة وفنونها.

تترك المتطرفين الصحويين يتحكمون في التعليم ويقررون ما يدرس للشعب، الحكومة هي من تقرر مصير البلد والشعب وليس مطوع.

ورغم عدم توفر التعليم الفلسفي الأكاديمي السعودي إلا أن الأفراد السعوديين تفاعلوا مع الفلسفة بشكل مباشر وغير مباشر منذ أوقات مبكرة.

وقالت الكاتبة والصحافية السعودية، أمل عبدالرحمن:

@AmallRuw

أخيراً ملاد جامع للمهتمين والمهتمات بالفلسفة، أخيراً خبر بهذه الروعة #جمعية . الفلسفة.

وقال الفيلسوف شامع الوقيان:

@Shayaalwaqian

جمعية . الفلسفة خبر مبهج لكل المهتمين بالفلسفة وخصوصاً داخل السعودية ولبن تكون السعودية بعد اليوم مجرد سوق لاستهلاك الكتب والأفكار الآتية من الخارج

وأكد الكاتب السعودي تركي الحميد أن "إدخال مادة الفلسفة في المناهج الدراسية السعودية سيكون نقلة نوعية في طريقة تفكير العقول الناشئة. فالعقل النقدي سيكون الخطوة الأولى لتغيير النظرة إلى العالم من حيث ترسيخ المنطق ومفهوم النسبية وتعددية إجاباتها، بعيداً عن الدوغمائية وجوابها الأوحده.. العقل المنفتح هو مفتاح كل مدنيتها".

وسخر مغرد في إشارة إلى نهاية الفكر الصحوي:

@missingtexts

أين الصحويون حتى يزنقوكم؟ فيما تساعل حساب:

@falaha4444

من المسؤول عن منع وتأخر تدريس الفلسفة في الجامعات؛ ولماذا ترك مصير التعليم وحياء وتعليم الشعب إلى مجموعة من تيار الصحوة الإخواني الذي حرم كل شئ، على البلد والشعب.. وكيف للحكومة أن

مسابقة عراقية على تويتر لاختيار «أفضل» مقولات مقتدى

بغداد - نظم مغردون عراقيون على تويتر مسابقة لاختيار "أفضل" أقوال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ما فجر سخرية واسعة بعدما قال عراقيون إن "كل عبارة تصلح أن تكون نكتة".

وكتب مغرد متسائلاً عن العبارة التي يمكن اقتباسها من أقوال مقتدى لوضعها تحت تمثال لو نصب له.

@AlshammiriRidha

في الكثير من الدول.. تقام تماثيل لشخصياتها المؤثرة في حداثق عامة، مع اقتباس من أحد أقوال هذه الشخصية. ما هي العبارة التي يمكن اقتباسها من أقواله لكي تكون على قاعدة التمثال؟ المصيبة أن كل عبارة أتذكرها له يمكن أن تكون نكتة إذا وضعت على تمثال.

وعلى الفور استذكر العراقيون أقوالاً للصدر وحولوه إلى مصدر للسخرية والتندر. وكتب مغرد:

@AlasadZaid

يخلوك على المزلق ويدهونك إياه يكلوك لتزلق (يضعوك على مزلق ويدهونه ثم يقولون لك لا تزلق).

وقد رشحها مغرد لأفضل مقولة:

@Ch62W

تركنا العدو علينا بيول.

وبات الصدر يغرد بأشعاره على حسابه على تويتر.

يذكر أن عارفين بالصدر يقولون إنه غير قادر على إلقاء كلمة من بضعة أسطر دون أخطاء، ولا يظهر كمتحدث في التجمعات الشعبية ولا كمحاور في القنوات التلفزيونية إلا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج أن يكون اللقاء مسجلاً.

وقد اعترف في لقائه مع غسان بن جدو قبل عدة سنوات بأنه لا يريد نقل المقابلة بالبحث المباشر لأنه "يجفص بالكلام" على حد تعبيره.

ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز حتى المرحلة الابتدائية، ولا يستطيع النفاذ بجملة مفهومة".

ودشن مغردون هاشتاغ #مقتدى_أبوجهل. وقال مغرد:

@gada_hashim

خذ حذر من اثنين: جاع جمع قرشين، وجاهل حفظ سطرين ووضع فوق رأسه تايرا! #مقتدى_أبوجهل.

لكن مغرد قال:

@SAJJADALKANANI

لكن إذا محضت جيذا ستجد واحدة من أقوى الأقوال تاريخياً وهي "جهلة جهلة جهلة".

وكان الصدر سبق أن وصف أتباعه بـ"الجهلة". ويستطيع الصدر تحريك أنصاره بتغريدة على تويتر، فينزلون إلى الشارع في جموع مليونية أو على هيئة ميليشيات مسلحة؛ القبعات الزرق وسرايا السلام وجيش المهدي، ناشرين الرعب والقتل والخوف.

وليست السياسة فقط هي التي لا يتقنها مقتدى الصدر، بل الشعر أيضاً، على الرغم من محاولاته وجراته على قراءة ما يكتبه أمام الكاميرات، ففي لقاء قديم معه يقرأ قصيدة بسميتها "العراق"، يتحدث فيها عن الوطن ومعاناته والصراعات السياسية والحرب الطائفية بين الإخوة، ما يثير الدهشة ليست تناقضاته في موضوع ما يسميه "القصيدة"، فهذه معروفة للجميع، بل تلك الأخطاء اللغوية والكسور في الوزن والجهل بالبحر الشعري، والخيال الضحل والرؤية والصور القاصرة، وكان لافتاً إنهاء شعره بمقولة "تركنا العدو علينا بيول".

وقال مقتدى في تصريح "عجيب" آخر، وفق مغرد:

@hussen_mo2

تحركه بنهض، اتركه يرد بنام، وتحولت تصريحات الصدر إلى مادة للتندر والسخرية على مواقع التواصل.



أششش.. لا تخبروا أحداً

أبرز تغريدات العرب

yahya_alaridi

كان أكره أيام الأسبوع على القتل الاستبدادي والإيرانيين، يوم الجمعة. وكان "الدليل" بأن صرخة الحرية والكرامة "دينية إرهابية". ونفعهم ذلك بتشويه أشرف انتفاضة على الظلم والعبودية. سيبقى يوم الجمعة يوماً مباركا ونقطة علامة لاستعادة الحق. جمعة مباركة.

salmulla85

كنتُ مؤمناً بشدة بزيف العالم، حيث لا حقيقة مطلقة، حتى أن عيني كنت أظنهما أداة للتزييف.. لم أفق يوماً بإعلام ولا تاريخ ولا معتقدات، كانت حياتي عبارة عن شك هائل لا ينتهي حتى وجدتك تمتلئين روعي بإماناً وطمانينة لتكوني الحقيقة المتفرقة في عالم شعب من الزيف والكذب.

hailahabdulah20

لاحظت أن تصريح-ولي-العهد في ما يخص المرأة قد أثار حفيظة المتطرفين الحانقين من تمكينها، لذلك هاجمونا حين كتبنا عن التصريح خلف حسابات وهمية جبانة... لماذا؟ لأنهم يعلمون أن حسابهم سيكون مؤلماً وعسيراً وأن الوقت قد تجاوز فكرهم العفن!

mahmoud14gamal

المخرج السياسي أمر ضروري لإنهاء الأزمات فلا يوجد صراع غير قابل للحل لكن يحتاج ذلك إلى قيادة سياسية تتميز بالحكمة، فمن قراءة التجارب حاولت العديد من الأنظمة أن تنتهي دور حركات مسلحة بالصراع المفترقة، إلا أن ذلك يؤجج الصراع ويؤدي إلى وصول الأمر إلى صراع بين الدولة والمجتمع. سيئاً.

observer_2012

الذين ينادون بتطبيق الشريعة تقول لهم إن الشريعة هي: الصدق والأمانة والنظام والعدل والتكافل الاجتماعي ونيل العنصرية المذهبية واحترام الحقوق الإنسانية ولا إكراه في الدين والمحبة والوفاء والعلم وليست الشريعة: الصلب والرجم وتقطيع الأطراف وجزج الرقاب، فهل مجتمعك مؤهل لتطبيق الشريعة؟

hamissi_amina

القاضية سنية العريضي التي رفضت إحدى المصحات الخاصة بنابل إيواعها في قسم الإنعاش إلا بعد توفير مبلغ 30 ألف دينار في نمة الله، الله يرحمها ويغفر لها ويجعل مواالها الجنة. مؤسف حال تونس.

sa2626sa

استطيع القول ويكثر من الجراة والثقة وأتمنى التبعات العلمية لذلك "لهجات المنبعين هي المعاجم" دون بعضها في المعاجم العراقية وفات بعضها وفقد بعضها. وهذا الذي لم يدون هو ما يشغلني منذ عشر سنوات، وجمعت منه إلى اليوم أكثر من 4000 مفردة. ونسبة الخطأ لا تتجاوز 10 في المئة محسو-الطير.

readingsa

كتابة الرسائل لحظات من تلاقى الأطفاف، فهي استحضار لطيف المتلقي وطف المرسِل ليتجسدا في كلمات الرسالة.